سلم عليهم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدعوه احدٌ الا قال لبيك
ولا عبد رجليه عند جليس كذا في تفسير الثعلبي ومعالم التنزيل للبغوي
وروى انّ اهل مصر يتنازعون من يوسف الطعام فباعهم في السنة
الاولى بالنقود حتى لم يبق في ايديهم درهم ولا دينار وبالسنة الثانية
باعهم بالحلي والجواهر كذلك وفي الثالثة بالمواشي والدواب وفي الرابع
باعهم بالعبيد والاماء وفي الخامسة باعهم بالضياع والعقار والدور
وفي السادسة باولادهم كلهم وفي السابعة برقاب انفسهم حتى لم يبق
بمصر حرٌ ولا حرة الا صار مملوكا له عليه السلام فقال الناس ما رأينا
ملكا اعظم من هذا ثم قال يوسف للملك كيف رايت صنع ربي بما خولني
فما ترى فقال الملك الرأي رأيك ونحن لك تبعٌ قال يوسف للملك
اني اشهد الله واشهدك اني اعتقت اهل مصر عن آخرهم ورددت
عليهم املاكهم وروى ان يوسف عليه السلام كان لا يشبع من طعام
في تلك الايام فقيل له تجوع وبيدك خزائن الارض فقال اني شبعت
نسيت الجايع كذا في تفسير العيون عن انس بن مالك قال بعث
الفقراء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رسولا فقال يا رسول الله
اني رسول الفقراء اليك فقال مرحبا بك وبمن جئت من عندهم جئت
من قوم احبهم الله قال يا رسول الله يقول الفقراء انّ الاغنياء قد
ذهبوا بالخير كلهم يحجون ولا نقدر عليه ويتصدقون ولا نقدر عليه
ويعتقون ولا نقدر عليه واذا مرضوا بعثوا بفضل اموالهم ذخرا فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلّغ عني الفقراء السلام وقل لهم ان
من صبر منكم واحتسب فله ثلث خصال ليس للاغنياء منها شيء

اما

اما الخصلة الواحدة ان في الجنة غرفة من ياقوتة حمراء ينظر
اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لا يدخلها الا نبي فقير
او شهيد فقير او مؤمن فقير والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل
الاغنياء بنصف يوم وهو مقدار خمسمائة عام ويدخل سليمان بن
داود عليهما السلام الجنة بعد دخول الانبياء باربعين عاما بسبب
الملك الذي اعطاه الله والثالثة اذا قال الفقير سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر مخلصا وقال الغني مثل ذلك لم يلحق
الغني الفقير وان انفق الغنيّ معه عشرة آلاف درهم وكذلك اعمال
البر كلها فرجع اليهم الرسول فاخبرهم بذلك فقالوا رضينا يا رب
رضينا يا رب رضينا يا رب كذا في تنبيه الغافلين وروى في الخبر
انّ مؤمنا وكافرا في الزمن الاول انطلقا يصيدان السمك فاخذ
الكافر بذكر آلهته فيدفق شبكته حتى اخذ سمكا كثيرا وجعل المؤمن
يذكر الله تعالى فلا يجئ لم شيء ثم اصاب شبكته سمكة بعد الغروب
واضطربت فوقعت في الماء فرجع المؤمن وليس معه شيء ورجع
الكافر وقد امتلأت شبكته فاسف ملك المؤمن الموكل به فلما صعد
الى السماء فاراه الله مسكن المؤمن في الجنة فقال والله لا يضره ما
اصابه بعد ان يصير الى هذا واراه الله مسكن الكافر فقال والله ما
يغني عنه ما اصابه من الدنيا بعد ان يصير الى هذا ويقال ان الله تبارك
وتعالى يحتج باربعة اجناس يوم القيمة يحتج على الاغنياء بسليمان
بن داود عليهما السلام فاذا قال الغنيّ الغني شغلني عن عبادتك فيقول
الله تعالى لم تكن اغنى من سليمان فلم يمنع غناه عن عبادتي ويحتج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)